المعالي عن الامام احمد فقال ان احمد ضرب بالسياط ولم يزغ عن
سوي الصراط غسل وجه السنة من غبار البدعة وكشف الغمة
عن عقيدة هذه الامة وها انا اذكر لك في التنزيه ما يجلوا
عن قلبك درن التشبيه فاقول

يا ايها المدعي لله عرفانا ۝ وقد تفوه بالتوحيد اعلانا
وتطلب الحق بالقول الضعيف وبال ۝ قياس والراي تحقيقا وتبيانا نا
ظننت جهلا بان الفكر تدركه ۝ ثواقب الفكر وتزيد ايقانا
او العقول احاطته بديهتها ۝ او هل اقام به لولاه برهانا
او العلوم وما سطرته في كتب ۝ هل هذه الا على التحقيق عميانا
الله اعظم شانا ان يحيط به ۝ علم وعقل وراي جل سلطانا
اردى بك العقل ان عطلته عدما ۝ وخانك النقل ان صورت جثمانا
اياك ويحك والتعطيل في صفة ۝ واحذر تكن عابدا بالروم اوثانا
فان سمعت احاديث الصفا فقل ۝ امنت بالله تصديقا وايمانا
ورد علم خفاياه لعالمه ۝ فان تاولت قد اولت بهتانا
ان قيل كيف استوى قل كيف شاء كما ۝ تصغي الى الكيف تمضي ثم ندمانا
او قيل اين فقل حيث اتجهت تجده ۝ هو كان ما غاب طرفا لا ولا بانا
هو الذي فوق كل الفوق رتبته ۝ وحيث كنت وجدت الله ديانا
من ظن جهلا بان العرش يحمله ۝ فقد اجترى وافترى ظلما وعدوانا
العرش والفرش والكرسي صنعته ۝ وقد براهن احكاما واتقانا
محجوبون ولا علم ولا خبر ۝ قد حير الكل فقدانا ووجدانا

العرش

٢٧

العرش يطلب من قد عز مطلبه ۝ ولم يزل في طلاب الله ولهانا
الخلق في العلم تاهوا في تطلبه ۝ فالعلم في الاسم لا ينفك حيرانا
والاسم دل بسر في غوامضه ۝ على المسمى فصار الاسم عنوانا
وعز ذاك المسمى ان يدركه ۝ خلق ولو جاهدوا شيبا وشبانا
سارت اليه قلوب العارفين على ۝ نجايب الفكر وجدانا وركبانا
وفارقوا الاهل والاوطان واعتزلوا ۝ وصابروا الليل احيانا وازمانا
حتى انتهوا منتهى علم ومعرفة ۝ ولم يشفوا ببديع السر اعلانا
هناك طابوا وغابوا عن صفاتهم ۝ والهب الشوق في الاحشا نيرانا نا
وعرفوا بجميل الوصف واعترفوا ۝ وصيروا القلب للعرفان ميدانا
يرون في الناس سكرى من معارفهم ۝ كذاك من عرف راح سكرانا
هبت عليهم وقد نادا بهم سحرا ۝ ~~وحركت منهم وجدا واشجانا~~
نسيمة عبقت روحا وريحانا
فاسكنت في قلوب القوم معرفة ۝ وحركت منهم وجدا واشجانا
اذا بدا وتجلى في خضيرته ۝ ساقي المدام واهدى الكاس ملانا
ناداهم سكروا من قبل ما شربوا ۝ وظل شاربهم بالشرب ظمانا
لما تغنى لهم حاديهم انخلعوا ۝ عما بايديهم سكرا وشكرانا
وسلموا الدين والدنيا لطالبها ۝ وطهروا القلب للمحبوب اوطانا
هذا اعتقادي وان قصرت في عملي ۝ فاسل الله توفيقا وغفرانا

Copyright © King Saud University